

61 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد سنبدأ في هذا المجلس في قصة من قصص القرآن وهي قصة قارون - 00:00:00

ويقال بان قارون كان عما لموسى. قارون كان عم موسى والقول الذي عليه جماهير علماء التفسير واهل الشأن بالقرآن بانه ابن عم موسى ابن عمه وفي كل الاحوال كان قريباً لموسى - 00:00:23

وبالتالي كان من قوم موسى ولكن له قصة هذه القصة ذكرها ربنا عز وجل في القرآن فقال ربنا ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوم وبالعصبة - 00:00:52

في اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح. ان ولا تنسى نصيبك بك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين - 00:01:26

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه. من هو اشد منه قوة واكثر جمعا اه ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ان قارون كان من قوم موسى كان قريباً له على النزاع الذي ذكرت - 00:02:11

فبقى عليهم البغي العدوان. والفعل بغى. يبغى بقيا فيه الاعتداء. فاذا اعتدى انسان على اخر نقول هذا الرجل بغى على اخيه وكثير من الناس يبغى بعضهم على بعض كما اخبر ربنا عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذه - 00:03:01

طائفة قليلة وقليل ما. فالانسان من طبعه حب الامتلاك. ومن الاثرة. هذه الاثرة تجعل الناس متنافرين متباغضين لا يصلحهم الا الدين. الشيء الوحيد الذي يهذب الطباع ويقطع الاطماع انما هو الدين - 00:03:40

ولذلك الصحابة الكرام كانوا قبل الاسلام شيئا فلما من الله تعالى عليهم بالاسلام تغيير غيرت احوالهم ببركة هذا الدين. فالذي لم يتغير بالدين حقيقة اذا لم يفهم دين الله وليس هو على الدين القصد. ولا على الطريق السوي. فالصحابه كانوا يشركون بالله - 00:04:16

ويئذون البنات ويشربون الخمر ويسفكون الدم ويعتدون على المال ربما يعتدون على الاعراض. فمنهم من يقتل ابنته ومنهم من يبغى ومنهم وحتى اذا دخلوا دين الله عز وجل تغيرت اخلاقهم وتبدلت طباعهم - 00:04:49

اشخاصا اخرين هذبهم الاسلام. واخذ بمجامع قلوبهم تدفعهم الى الطريق الامضى وهو الرشد وهو القصد. وهو الصراط المستقيم. فالذي في حياته لا يكون على طريقة الدين. اعلم ان فيه نوعا من البخل. ان فيه نوعا - 00:05:19

وهكذا كان قارون. فقارون يقال هذا الرجل كان رجلا من اهل ومن احسن الناس قراءة للتوراة. سبحان الله! يعني كان رجل ما شاء الله كان رجل فيه ديانة ويقرأ التوراة وكان قريباً لموسى. ولكن ابتلاه ربنا عز وجل بالمال - 00:05:53

فالله تبارك وتعالى يبتلي الناس بالنعماء كما يبتليهم ايضا بالضراء ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فالشر المقصود به الضر والخير المقصود به السعة. وكان بعض السلف يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. هناك اناس عندهم قدرة على - 00:06:23

تحمل المشاق واستأذاب المصائب. لا اقول تحمل المصائب وانما استعذاب المصائب. يجد المصيبة هينة سهلة تمضي كما تمضي الذباب من امام وجهك. ولكنه اذا ابتلي بالسعة سقط. وانتكس سقط وانتكس - 00:07:03

وهذا بلاء شديد احد الناس كان ولده في الجامعة وتقدم لخطبة فتاة وهذه الفتاة كانت تلبس الاشرار فرشح هذا الرجل لمنصب برموق فاصر على ولده ان يفسخ هذه الخطبة. لانه اذا لم تفسخ هذه الخطبة - 00:07:29

سيضيع منه هذا المنصب المرموق اذا هذه فتنة. فتنة المنصب فتنة المال. فتنة الوجاهة. وهذه كلها نعماء. نعماء الانسان يكون عنده فلوس كتيرة او جاه او ما الى ذلك دي كلها نعم. فالنعم بلاء. فقارون هذا كان رجلا يقرأ - [00:08:02](#)

التوراة وكان مقربا من موسى وكان من اهل الدين عندهم ولكن وسع الله عليه ربنا ادى له فلوس. والساعة دي يا اخواني يمكن ان تأتي باقل الاسباب قابلت احد الناس هذا الرجل ملياردير - [00:08:27](#)

وذلك في الديار الحجازية في احد العمرات. هذا الرجل كان يعمل عاملا في بنزينة بنزينة بيعبي بنزين. هذا الرجل الان من اثرياء الناس. من اصحاب المليارات وكان عاملا على بنزينة. رجل اخر كان يصلح القباقيب. اتعرفون القباقيب - [00:08:51](#)

القراقيب للشباب الذين لم يشاهدوا هذه الاشياء ولم يمشوا بها في الشوارع ولم يذهبوا الى المدارس يوما من الدهر قطع من الخشب على مقاس الرجل ثم تحلى بسير من الجلد - [00:09:23](#)

ثم هذا السير الجلدي يمسمر على حافتي هذا الخشب بعدة مسامير كل على حسب مقامه اذا كان رجلا فقيرا كفعل المسمارين. راجل من اهل الوجهات كل جانب بيخوض له ثلاث اربع مسامير - [00:09:43](#)

المسامير ايضا لها انواع. هناك من له رأس مدبب ولا رأس كذا وكذا كله على حسب. هذا الرجل ما شاء الله! وسع الله عليه سعة عظيمة وبعض الناس اذا وسع الله تعالى على فقير او مضيق عليه يقول ده حرام على طول يا الهي - [00:10:03](#)

يعني الانسان ربنا ما يوسعش عليه. الفقير لا يوسع عليه الا اذا كان حرامي. طب ما تضيع. ان ربنا يخدرها له كل ما يشتغل في اي حاجة تمشي معه وربنا يجربها في ايده. ما الضير في ذاك؟ الله! اهم يقسمون رحمة ربك - [00:10:28](#)

يقسمون رحمة ربك. فيه هناك اناس يا اخوانا لو اقساموا على الله لحول الله تعالى لهم الرمل لتبرأ. يذكر عن احد السلف كانت في يده حصاة. فسأله سائل ولم يكن معه شيء - [00:10:49](#)

فبكى وتضرع الى الله ثم هز الحصاة في يده واعطاها للرجل فاذا هي نواة من ذهب. سبحان الله! لا ساحر ولا اي حاجة ما الضير في ذلك الامر؟ اهم يقسمون رحمة ربك؟ الذين دائما ينفسون على الناس ما فتح الله تعالى عليهم - [00:11:09](#)

من المال او العلم او المنزلة انما هم اصدقاء ابليس. هم دول احباب ابليس اخوان احبابه قال الله في شأن اليهود ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:11:34](#)

فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما. الله! سبحان الله هو داود قبل ان يقتل جالوت كان بابا. كان رجلا عميا بسيطا ثم بعد ذلك قتل جالوت واتاه الله الملك وعلمه مما يشاء - [00:11:54](#)

لما بنوا اسرائيل سألو نبييا لهم ان يبعث لهم ملكا يقاتل في سبيل الله ظنوا انه سيختار واحدا من علية الناس. واحد بقى من عيلة كبيرة وآآ وابوه كان راجل كافر - [00:12:22](#)

واخواله كذا واعمامه كذا عيلة ما شاء الله. فاختر لهم رجلا من عمة الناس من الذين يمتنون احدي المهن. مفسرين قالوا خباز فسألوا طحان. الشاهد ان هذا الرجل كان ماذا - [00:12:41](#)

كان يمتن احدي المهن خباز طحان فران حداد اي حاجة من هذه الاشياء فتعجبوا. الراجل دهو الفران دهو يبقى هو الملك. هو الملك مش كده مدير ادارة ولا مدير آآ مديرية ولا رئيس مستشفى هو الملك اكبر حاجة في البلد - [00:13:01](#)

ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من هي دي المشكلة قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. دي المسألة اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. احدي الدول الافريقية كان فيها اومباشي بشريطين - [00:13:31](#)

القمباشي يعني يدوبك بيفك الخط بالعافية يعني يا دوبك بيفك الخط بالعافية. تتصورون ان هذا الرجل صار رئيسا جمهورية؟ بقى رئيس جمهورية الله الملك ده بتاع ربنا يديه لمن يشاء. والمال ده ربنا بيوزعه على الناس كما يريد. والكلام ده احنا اتعلمناه من مجلس امبارح - [00:14:02](#)

وفي الجيش فيه لواءات وفيه كذا وفيه كذا وجنرالات وكلهم بقوا ايه؟ تحت امرتهم. وهو قم باشا من دايم الشعوب الضعيفة المتخلفة ان حتى لو الملك هذا امي لا يقرأ ولا يكتب فان من - [00:14:31](#)

امراً وان كانوا علماء يظهرون له ان علمهم ده كله جاي من عنده هو. رأيت لا انساها ان الملك فاروق نازل من آآ رحلة في اوروبا ونازل والبشوات الموجودة في مصر ومنهم عليه الناس واقفين قاعدين يبوسوا ايد الملك فاروق. ويقولوا له المملكة كلها ماشية - [00:14:53](#)

توجيهاتك هي دي المشكلة. حتى لو كان ما يفهمش حاجة في اي حاجة لابد نقول له ان التعليم صح بسبب توجيهاتك والرزح بسبب توجيهاتك وقضينا على امراض بسبب توجيهاته. يبقى اذا هو يفهم في الطب والفلك والزراعة والعلوم والرياضة. يفهم في كل حاجة. احنا عندنا في - [00:15:23](#)

كده ان عندنا المسئول ده بيبقى علامة في كل حاجة. حتى لو ما كانش فاهم حاجة في اي حاجة فقارون ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يبتليه بالمال. حتى يكون عبرة لغيره - [00:15:49](#)

من الناس فقال ربنا ان قارون كان من قوم موسى. فبغى عليهم طغى عليهم ده المشكلة ان اصحاب الاموال دائما ينظرون الى غيرهم نظرة دول ان هم اقل منهم درجة - [00:16:08](#)

اصحاب الدنيا الدنيا حاجتين شرف ومال هذه هي الدنيا. الدنيا يساوي شرف زائد مال شرف يعني مناصب. وجهات زائد مال سعة في المال ودائما هذان الامران اذا سلطا على قلب عبد فتكى به - [00:16:27](#)

فتكا اشرس من فتك الذئب اذا اطلق على زارية غنم كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ما ذئب جائعان عجيب وبالتالي اصحاب الاموال والوجهات مطلوب منهم حقوق على عامة - [00:16:54](#)

الناس لابد ان يؤدوها. وهذا ما سنتعلمه بعد ان نعلمه. لكن هذا الرجل نظر الى بقية قومه انهم اقل منه في المستوى وفي التوفيق وفي البركة وفي كل شيء كان بعض السلف يقول حق العالم اذا شهر ان يحثو على رأسه التراب. تواضعا لله عز وجل. لان - [00:17:17](#)

العلم ايضا من جملة الشرف العلم وجاهة ما كانش العالم ده يبقى متواضع لله. وخاشع لله بئس هذا العلم. ولذلك في الحديث الصحيح او لا ادلك على اول شيء من ذلك يرفع اي في العلم قلت ما هو؟ قال الخشوع - [00:17:47](#)

حتى لا ترى لله خاشعة. سبحانه الله! ولذلك قالوا من طلب العلم للعمل كسره من طلب العلم للعمل كسره علمه. ومن طلب العلم لغير ذلك لم يزد به الا فخر - [00:18:12](#)

رن او فجورا الوجهة ايا كان ايا كانت هذه الوجهة باسبابها لابد لصاحبها ان يتقي الله عز وجل. قارون لم يتق الله. بل قال على الناس وظنهم انهم اقل منه واحقر واذل - [00:18:32](#)

اعتدى عليهم وهذا قوله فبغى عليهم واتيناه من الكنوز يبقى مين اللي وهبه الكنوز؟ الكنوز هو المال المجموع. لم يقل واتيناه كنزا تصور كده لو واحد مثلا بيحفر بيته اتلقى عشر عجول ذهب - [00:19:02](#)

تصور كذا غمض عينك بس يعني ما تصدقش عشان بس ايه انت بتحلّم دلوقت ما نعملش زي الراجل اللي كان نايم فواحد بيدي له بيدي له ميت جنيه. وهو نايم نعسان. قال له لاً. انا عاوز الف جنيه. ففتح عينه وهو نايم يتلاقي - [00:19:30](#)

فاضية. فغمض عينها حتى ولو عشرة جنيه. اه عشرة جنيه احسن ما فيش تصور لو اني انسان مثلا بيحفر بيته اتلقى عشر عجول ذهب. يبقى ديت ايه دي؟ كنز ولا مش كنز؟ كنز - [00:19:50](#)

كنز لانه مال كثير ومجموع. قال النبي عليه الصلاة والسلام كل مال ادي زكاة فليس بكنز. وقال ربنا عز وجل والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم - [00:20:09](#)

وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون. ما ادوش حق ربنا عز وجل في هذا المال ولذلك كل مال ادي زكاته فليس ايه؟ بكنز. مش حرام تجمع المال. اجمع المال - [00:20:39](#)

احنا عاوزين المسلمين كلهم يبقوا اصحاب مليارات. مش عاوزين ولا واحد فقير في المسلمين لا بأس. طالما ان الغني تؤدي حق الله تعالى في هذا المال. قال الله وفي اموالهم حق معلوم. للسائل والمحروم - [00:20:59](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ايه؟ فريضة

من الله. ده ربنا اللي فرض كده. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم - [00:21:19](#)

ويزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. انا عاوز اكون مليونير ملياردير ان شاء الله يبقى عندك خمسين الف تريليون جنيه

استرليني ولا يوم ايه المشكلة؟ لكن ادي حق الله تعالى في هذا المكان في هذا المال - [00:21:39](#)

لان هذا المال هو هبة من الله. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه سبحانه الله! يبقى المال ده اصلا ده كان بتاع غيرك وبعدين ايه؟

وصل لك هو في حد يا اخواننا اتولد ومعه فلوسه - [00:21:59](#)

دعنا من بعض الناس الجهلة اللي يقول لك اه الشيخ الفلاني اتولد بسنان. واول ما اتولد اتكلم قال لهم انا عاوز يعني انجر فته عشان

عارفين الانجر ولا مش عارفينه؟ الانجر اللي هو حاجة طبق كبير كده - [00:22:23](#)

ان الفخار ماشي يوضع فيه الطعام. ايام زمان برضو دعنا من هؤلاء الناس ولكن هذا المال هبة من الله عز وجل هبة من الله لينظر ربنا

عز وجل ماذا تصنع في هذا المال؟ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا - [00:22:43](#)

ان الارض لمن؟ لله. يعمل فيها ايه؟ يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين هذا هذه آيات القرآن ناطقة بان كل شيء في هذا

الكون بيعطى للانسان انما هو وهم - [00:23:06](#)

ومن الله عطاء من الله. ولذلك انت لما تتزوج او لما الانسان يقترب من زوجته يقول ايه؟ اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما

رزقنا. ما رزقنا. فالولد رزق من الله - [00:23:26](#)

كل شيء في هذا الكون انت تتمتع به. انما هو من الله. فقال ربنا عز وجل واتيانه من الكنوز لم يقل واتيانه الكنوز. لان مين اللي عنده

الكنوز؟ ربنا مين اللي عنده الكنوز؟ ربنا سبحانه وتعالى. وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم - [00:23:46](#)

واللعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ينفق كيف يشاء عطاء ربنا عز وجل للخلائق اجمعين. كما ورد في الصحيح لم

تنقص من ملكه الا مقدار ما انقصه الطائر اذا نقل البحر بمنقاره. لما يكون بحر محيط - [00:24:15](#)

وده طائر ومقر الماية بمنقار هيطلع قد ايه في منقاره؟ لا شيء. وكذلك عطاء وربك عز وجل للناس وكذلك عطاء ربك للناس. قال الله

وما كان عطاء ربك محظورا بالظاء. فربنا عز - [00:24:46](#)

وجل بيدي ولكن كل انسان بيدي له بالقدر الذي يصلحه ويكون مناسباً له كل واحد ربنا بيدي له بالقدر الذي يناسبه. سبحانه الله الا اذا

اراد الله تعالى بلاء بخلقه. فقد يكون الفقر بلاء وقد يكون الغنى ماذا؟ بلاء. وفي - [00:25:10](#)

كل الاحوال عليك ان تكون شاكراً صابراً. ان ابتليت بالضراء صبرت. وان ابتليت تيتاً بالسراء شكرت. فالعبد المؤمن يتقلب بين الصبر

والشكر يتقلب بين الصبر والشكر. ثم نصيحة قالها ابو محمد بن حزم عليه رحمة الله - [00:25:37](#)

ومحمد بن حزم هذا وزير اندلسي. ومن بيت وزارة يعني سليل وزراء والوزراء في العصور هذه ليس كالوزراء في عصورنا. الوزير في

عصر الدولة الاندلسية تاني منصب بعد الخليفة. تاني منصب على طول بعد الخليفة. يبقى الخليفة بعد منه مين؟ الوزير - [00:26:06](#)

على طول على طول فالوزير في الدولة الاندلسية يساوي رئيس الوزراء. يساوي رئيس الوزراء فابن حزم كان وزيراً في الدولة

العامرية وكان ابوه ايضاً وزيراً عيلة وزارة عندهم املاك واطيان وجواري وعبيد وذهب وفضة. غنى فاحش. الراجل - [00:26:36](#)

قبل ما يموت قال لابنه ايه؟ اسمع بقى لهذه الوصية الرائعة واكتبها في قلبك مش في الورق. لان في الورقة اخوك الصغير هياخذها

وهيضيعها. لكن احفظها. الراجل الكبير قال لابنه اي بني - [00:27:06](#)

اذا اردت ان تعيش غنيا عاوز تبقى هتعيش غني طول حياتك مين اللي عاوز يعيش فقير ويتقلب في الفقر. مين؟ شف كده امتي؟

الذبابة. مين؟ ولا واحد طب ازاي يا اخوانا نعيش واحنا اغنياء؟ قال اي بني اذا اردت ان تعيش غنيا فلا تكن في عيد - [00:27:26](#)

الا رضيت بدونها. شف لا تكن في عيشة الا رضيت بدونها. يحصل مشكلة بين الراجل وبين عروسته. عروسته مش مراته دلوقتي

عروسته لسه الجداد. هي في دار ابوها ما شاء الله بياكلوا لحمه مثلاً كل اسبوعين مرة - [00:27:59](#)

وامورهم بقى مستقرة. لما راحت بقى عند العريس مرة كل شهر شهر ونص. فقلت له ولا يوم من ايامك ياابا الفاكة كل يوم في دار

ابوه كل يوم في دار ابوها يجيب لها كل يوم مثلاً برتقال اناناس بطيخ. بس في - [00:28:23](#)

كل يوم لما راحت العريس قال لها يكفيني يوم كل اسبوع نجيب الفاكهة مرة واحدة. تكفيني يومين وبعدين هي متعودة بيت ابوها تاكل البطيخة من الوسط وترمي الباقي. قال لها لأ. احنا هنجيب نقشر الحطة الخضرا اللي برة - [00:28:43](#)

ونكن الباقي دول الحيطه الخضراء؟ قال لها ايوا ما هو بفلوسنا. ولابد نحوش البطيخ يقطعه زي بتوع بعض الدول. كان ما شفناه في بعض البلاد البطيخة بتتقطع شرايح وكل شريحة تتلف في - [00:29:03](#)

سلوفان وما يبيعوش البطيخة على بعضها. يبيعوا البطيخة بالشريحة. كان ما شفته في بعض البلاد. يبيعوا البطيخة بالشريحة. احنا عندنا ناس كرم ممكن راجل يوقف هات لي عشر بطيخات يابا الحاج. حول. هناك بالشريحة. صح يا دكتور خالد - [00:29:23](#)

فالراجل بقى مش بالشريحة فقال لها لما تيجي تاكلي قشري الحطة الخضرا. يعني الحطة البيضاء برنامج الغداء ولا يوم من ايامك يابا وتقعّد تعيط بقى اما تيجي تزورها تقول لها اسكتي يا امه هنفحق في عيشة - [00:29:45](#)

قل لماذا لا تتحمل المرأة معيشة الرجل؟ لا سيما في الاجواء الصعبة عندما تكون الامور متعسرة ونقود الناس قليلة احد الاحباب كم معه مثلا قل مثلا عشرين الف جنيه. وراح يجهز ادوات منزلية كهربائية - [00:30:05](#)

دخل حسان قلبه هيقف. راح راجع بضره. وما كملش الحاجات غلاء فاحش يعمل ايه المسكين؟ طب الشباب يعملوا ايه؟ يا ترى هيدفع الايجار ولا الفواتير الميه والكهربا والغاز واللي مش عارف ايه ولا هيجيب لبس ولا هياكل ولا ولا حاجات كتير جدا بنود كتيرة الدخل محدود والبنود كتير - [00:30:34](#)

طب نعمل ايه؟ على قد لحافك مدد رجلك بالراحة هي متعودة بيت ابوها مرحة شوية في كل اسبوعين حتتين لحمه. كل مثلا آ اسبوع تاكل مرة فاكهة كل ازواتك مرة فاكهة. وهكذا بيت جوزها بقى قال لها لأ - [00:31:02](#)

انسي بقى طبعاً كان ده بعد اسبوع العسل. لان في الايام دي ما عدش شهر. بقى اسبوع واحد بس. بعد اسبوع العسل وخلصم بقى الزاد والزويده والطبيخ ده كله خلصوه. ما هو النسايب وهو بيحبوا له بقى الاكل والشرب والفاكهة. شطبوا على ده كله - [00:31:22](#)

وبدا ان هو ايه يسحب بقى بميزانيته فبدأ يمشي بهذه الصورة ما الضير؟ اي بني اذا اردت ان تعيش غنيا فلا تكن في عيشة الا رضيت بدونها. فضربوها بيجيب لها - [00:31:42](#)

سمك ابو ستين جنيه. الاخ الطيب ده يروح لراجل بتاع السمك. يقول له انا عاوزك تجيب لي سمك يعني حلو. قال له فيه سمك يعني بتاع الطير يعني بتاع البط وكده يعني فيه حاجة اعلى شوية وفيه حاجة اعلى لغاية ستين جنيه. ايه الضايل ان هو يجيب سمك مثلا - [00:31:58](#)

في عشرة خمستاشر جنيه. وكويس جدا فيجيب لها سمك صغير ويقول لها على فكرة السمك الصغير ده هو احسن من الكبير والفص بتاعه بقى افضل من الكبير. يحبها في السمك الصغير - [00:32:22](#)

هكون متأففا ولا يوم من ايامك وامها تروح تزورها تقول لها يا اما شوفي ده حصل لي وحصل لي وحصلي يا بنتي ايه اللي جابرك على العيشة الهباب دي؟ لمي هدومك وتعالى معي. مش الست تبقى انسان عاقلة؟ اصبري يا بنتي بكرة ربنا يفتحها لك - [00:32:39](#)

ده انا وابوكم كنا متجوزين الدولاب متمسمر بمسمارين في الحيطه. والسريركت لما اجي اتحرك جنبى ابوك يقول لي ما تتحرجيش جامد عشان الملة ما تتكسررش. شوفي ربنا فتح لنا بعد كده. لا نست البدايات الصعبة - [00:32:59](#)

وتؤلم البنت على ماذا؟ على زوجها. فلا بد للناس ان هي تعيش مراحل الحياة وهي صابرة لانها ليس امامها الا الصبر. الا يصبر له الاجر. واللي مش هيصبر ايه اللي هيحصل له؟ لن يضر الى نفسه - [00:33:19](#)

يبقى الناس تمشي على قد حالها بالفعل. على قد حالها. هناك بعض الناس ممكن تجيب له اربعة كيلو خوخ في خلال ساعة زمن يخلصوا. الكوخ الكيلو بتمانية جنيه. اربعة في ثمانية - [00:33:40](#)

اتنين وتلاتين جنيه يخلصوا في ساعة زمن. ده ده افتراء. ده عدوان. ده عدوان على كل الامكانيات المتاحة وغير المتاحة. فاذا كان بند واحد في ساعة اتنين وتلاتين جنيه. امال بقية الساعات بقى ايه اللي بيحصل؟ الاسنان الاسنان الطواحين دي لابد يشتغل -

العِيَال رايحين جايين رايحين جايين طاح وبعد كده احنا عاوزين فاكهة. الله! احنا عاوزين اكل الله! العيال بوده يتغزوا ازاي الكلام ده يا ولاد؟ الكلام ده ما ينفعش. طب ليه احنا ما نمشي بين حد المعقول؟ لماذا - [00:34:20](#)

كل شيء يكون مباركا اذا انت قدرته بقدره. كل شيء في الدنيا. ربنا بيحط فيه البركة اذا قدرته بقدره. ده منهج في الحياة. فقارون اتاه الله تعالى من الكنوز لم يقل ربنا عز وجل واتيناها الكنوز. ولكن قال واتيناها من الكنوز - [00:34:44](#)

يبقى ربنا ادى له من الكنوز. ادى له جزء يسير من البركة والخير اللي عند ربنا عز وجل. ولكن هذه الكنوز كانت بكثرة. والغالب ان هذه الكنوز الراجل ده عامل بقى ادارات للمال - [00:35:15](#)

مثلا ادارة مثلا الذهب ادارة المجوهرات ادارة الماس ادارة الفضة ادارة سورة الاساور ادارة المش عارف ايه. وكل ادارة لها خزائن. وكل خزائن لها ايه؟ مفاتيح المفاتيح دي من كثرة الخزائن كثيرة جدا. هناك بعض الاخوة مثلا معه - [00:35:35](#)

البيت بتاعه عامل فيه ثلاث ترايبس كل تلباس بمفتاح. وعنده مفتاح للبوابة وبعدين المكتب عنده في الشغل ثلاث تدراج كل درج المفتاح. وبعدين باب المكتب مفتاح عنده مجموعة مفاتيح كثيرة. كثرة المفاتيح تدل على قدرة الابواب - [00:36:05](#)

طب واحد مش مقلب مفتاحين اثنين بس. يبقى ده ذلك حظه من الابواب. طب لما تكون المفاتيح بتاعة قارون العصبة من الرجال العصبة اي الجماعة الكبيرة القوية. من الرجال لا تستطيع حمل - [00:36:32](#)

كل هذه المفاتيح يعني لما يكون مجموع من الناس رجالة اقوياء ما يقدروش يشتالوها يجوا يشتالوها مش قادرين يشتالوها ثقيلة جدا يبقى الخزائن دي قد ايه يبقى الخنزير ده قد ايه - [00:36:52](#)

يعني احد الناس القميص بتاعه اتقطع من عند الجيب. فييسأل الرجل الخياط قال له اكيد المفاتيح ثقيلة. او حاجة الى حطها في جيبك فالجيب مش قادر يستحمل الحاجة الثقيلة. الحاجة الثقيلة عاوزه حاجة قوية. اذا هناك مجموعة - [00:37:13](#)

من الاقوياء متخصصون في حمد المفاتيح. وعندما يحملونها يحملونها بماذا؟ بتعب وعنت لان كلمة ما بمعنى تعب تعبا شديدا وهذا التعب باعد بينه وبين الصحة باعد بينه وبين الصحة ولذلك النوء بمعنى البعد النووي بمعنى البعد فكان الرجال - [00:37:33](#)

صحاء الاقوياء الاشداء من كثرة المفاتيح وحملها الشديد بهيطم بتنوء صحتهم بتبتل صحتهم لما بيعشتروا قد ايه المفاتيح؟ اذا ده كثرة المفاتيح وكثرة المفاتيح دلالة على كثرة الابواب. وكثرة الابواب دلالة على ماذا؟ على كثرة الخزائن - [00:38:10](#)

هناك ما يسمى بلازم المعنى. بلازم المعنى. يعني ايه اخواني لازم المعنى؟ لما نقول فلان لا تنبح كلابه دي معناها ايه؟ معناها ان هذه الكلاب ترى الناس كثيرا فعندما ترى الناس كثيرا تأنست هذه الكلاب. تأنست - [00:38:35](#)

ما عادش بتهاجم حد ولا بتعض حد لنا صديق بيتشغل في الكمبيوتر في اوروبا. هذا الرجل ربنا فتح عليه فجاء يشطب الشقة بتاعته هنا في مصر. اشتاقوا بقي حاجات استائلس وحاجات فخمة جدا. حاجة تقول مثلا بميت الف جنيه اشياء - [00:38:59](#)

والشقة مفتوحة. هيجيب غفير؟ لأ. فجاب كلب دوبرمان حاجة قد العجل كده. يحرز الايه؟ يحرز الشقة. لكن الكلب كان بيقف في البلكونة من كثرة وقفته في البلكونة شايف الناس رايحة جاية رايحة جاية رايحة خد على مين؟ اخذ على الناس.

جاهل - [00:39:24](#)

حرامي دخل الشقة سرق الكلب وسرق الحاجات مش الحاجات بس ده سرق الكلب والحاجات. فلما يقال فلان لا تنبح كلابه دلالة انها كلاب مستأنسة لان الضيفان يذهبون اليه. رجل كريم - [00:39:51](#)

فببأكل الناس فالناس رايحة طالعة من عليه فالكلاب بتشوف الناس رايحة جاية فالكلاب ما عدتش بتهو هو على حد. ولا بتجري ورا حد. طب تصور راجل بخيل لو حد جاله يعني ينشف دمه. وبعد ما ينشف دمه يقول له معلشي احنا النهاردة لا طبخنا ولا خبزنا ولا اي حاجة. والناس - [00:40:13](#)

لأ امشي شوية كدهو وربنا يكرمك باي حد. وعنده كلب. الكلب ده يبقى عقوف. لان مش واخذ على حد. مش كده؟ لما يقال فلان كثير رماد القدر كثير رماد القدر القدر ده حجرين - [00:40:37](#)

وعليهم القدر وتحتهم الحطب. الحطب لما يولع يبقى رمل يبقى تراب. هنحط حجر ثاني مش ثالث تراب بتاع الحطب ونحطه تراب

تاني ونحط حطب تاني وتالت ورابع وخامس وسادس. فلما يطلع بقى تل من - [00:40:57](#)

القدر ده من التراب بتاع الحطب ده يبقى دلالة على ماذا؟ على كثرة الطبخ. طب كثرة الطبخ دلالة على ماذا؟ على ده اسمه لازم

المعنى. لازم المعنى. فلما ربنا يقول ان المفاتيح الجماعة - [00:41:17](#)

الاشداء من الناس لا يستطيعون حملها. يبقى معنى ذلك ايه؟ انها كثيرة وثقيلة. ومعنى انها كثيرة وثقيلة ان الخزائن كثيرة. ومعنى

الخزائن كثيرة ان ابوابها ايه؟ كثيرة. طيب اذ قال له قومه لا تفرح - [00:41:37](#)

اذ قال له قومه لا تفرح المقصود بالفرح هنا هو الفرح المذموم. لان الفرح قد يكون مذموما وقد يكون محمودا فالذي يفرح بعون الله

تعالى له وتوفيقه اياه. وهدايته. ورشاده واستقامته هذا فرح محمود - [00:42:04](#)

قال الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اذا هذا فرح ماذا؟ محمود. تقوم تصلي الفجر تبقى

فرحان ان انت قايم تصلي الفجر. تصلي معنا - [00:42:34](#)

وتتقعد ما شاء الله المجلس وتوعى صلاة الضحى تبقى فرحان ان ربنا اعانك على هذا الوقت. غيرك. قاعدينه هناك على المقاهي

يشربوا الشيشة ويسبوا الدين ويسمعوا الغناء وما الى ذلك. لكن انت مع ربنا عز وجل - [00:42:54](#)

من الذي اعانك على هذا؟ هو ربنا. طب ممكن يجي لك مغص؟ ما تجيش. يبقى مين اللي ربنا مين اللي وفقك واعانك؟ وهذاك ويسر

لك سبيل الطاعة هو ربنا. فلما انت تطيع ربنا تفرح بتوفيق ربنا. وعود ربنا - [00:43:14](#)

ربنا وتأيب ربنا ونصرة ربنا. قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا فرضنا فيه طبيب جراح مثلا والطبيب الجراح ده جت له حالة

والحالة ديت ما قراهاش قبل كده في كتاب - [00:43:34](#)

ما قرهاش قبل كده. دخل على النت بسرعة مش لاقى شكلها حل. اتصل على الاساتذة الكبار قالوا له يا ابني دي مش موجود. قال

لهم تهيأ قدامي دلوقتي على الطاولة وانا مش عارف اعمل ايه. قالوا لا احنا عارفين - [00:43:56](#)

الراجل ده ضرع الى الله ودعا الله فربنا وفقه لحاجة عملها. ونفعت ونجحت. واصبح اول جراح يجري هذه العملية يطالب بشطارته

بعلمه بالتقنيات الموجودة امال ده التوفيق مين بتوفيق الله يفرح ولا ما يفرحش؟ يفرح. بس يفرح ان ربنا اللي وفقه. هذا هو الفرح

المحمود - [00:44:14](#)

طب والفرح التاني المذموم؟ هو الاشر. والبطر والعجب وعدم شكر النعمة. هذا المذموم ان الانسان يلتفت الى نفسه. لا يلتفت الى من

انعم عليه. الفرحة الم محمود بتلتفت لمين؟ لمن انعم عليك وهو الله. الفرح المذموم لا تلتفت الى المنعم وانما تلتفت الى ما -

[00:44:44](#)

الى السبب تلتفت الى النعمة او تلتفت الى السبب. هذا هو المشكلة مذموم قارون هل شكر الله تعالى وخضع له وراعى حق الله تعالى

في هذا الغنى وفرح بنعمة الله تعالى عليه ولا كان من الاشارة البطرة الجاحدين - [00:45:14](#)

المفسدين قالوا لا تفرح لي ان الله لا يحب الفرحين يبقى ده الفاتحين والفرح الايه؟ الفرح الايه؟ المذموم. يبقى ان الله لا يحب

الفرحين المقصود بالفرح هنا الفرح الايه؟ المذموم - [00:45:45](#)

المعنى اتضح اتضح. سيزيد المعنى اتضح في الاية الآتية وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وابتغي. اي

اطلب الابتغاء بمعنى الطلب. والابتغاء فيه النية الصالحة. ولذلك من الفاظ النية الابتغاء. من الفاظ النية الابتغاء - [00:46:08](#)

ابتغي فيما اتاك الله من الذي اتاه؟ الله. الدار الآخرة بان تقوم بحق الله تعالى في ذلك المال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. اي من الامور

المباحة. التي اجازها الله لك - [00:46:43](#)

ايتها ولكن اياك ان تترك حق الله تعالى في المال. يبقى الاصل في اي مال اعمل ايه؟ اطلع حق ربنا عز وجل. واحسن الى خلق الله من

هذا المال. ثم - [00:47:03](#)

فبعد ذلك خذ من المال. لكن ان انت لا تؤتي حق الله تبارك وتعالى وتبخل بعطية الله تعالى لك. ولا تقيم الحقوق في هذا فهذا مذموم

ولا تبغي الفساد في الارض - [00:47:23](#)

لأنك اذا فعلت ذلك كنت باغيا الفساد. كأن الفساد شخص يدعى وانت تدعوه. وهذا كدلالة على عظم ما انت قد تلبست به. والتذليل الذي فيه معنى التعليل ان الله لا يحب - [00:47:46](#)

قال انما اوتيته على علم عندي الاستحقاق ان اهل هذا المال حصلته بتعبي وعريقي وجدي حصلته بذراعي حصلته بامكانياتي وقدراتي الخرافية المهولة لاني تعبت كثيرا واجتهدت كثيرا حصلت هذا المال الكثير. قال قارون للناس الذين نصحوه ووعظوه - [00:48:06](#)

ولابد يا اخواني ان نعظ وان ننصح قال انما اوتيته على علم عندي. لا انما اوتي هذا المال الذي اوتيته اللي انا حصلته الخزائن والهيلمان ده كله على علم عندي - [00:48:39](#)

على استحقاق انا مستحقه. انا اهل له انا اهل له ده انا جاييه بعريقي بتعبي بسهري بدراعي. انما اوتيته على علم من عندي. الجواب قالوا له اولاً سبحانه الله او لم يعلم هذا الرجل الاشر - [00:49:01](#)

الجاحد حق الله تعالى الملتفت الى نفسه المتلبس بحظوظ الهوى. اولم يعلم وهذا استفهام استنكاري ان الله قد اهلك من قبله من القرون. من هو؟ اشد منه قوة وهو ايضا اكثر منه جمعا. هو قارون في قوته. هل يوازي قوة - [00:49:32](#)

سبحان الله هل يوازيهم او يكافئهم وهناك من كانوا اكثر منه مالا واعظم منه قوة اهلكهم الله عز وجل وجعلهم اثر بعد عين. وجعلهم ذكرى لكل متذكر. وعبرة للمعتبرين اولم يرى ذلك الامر؟ اولم يعلم ان الله تعالى الذي اعطاه هو الذي ايضا - [00:50:02](#)

اهلك هؤلاء الناس فلا بد ان يعلم ان الله تبارك وتعالى يعاقب المخالفين. وقراءة اليوم في القيام قال ربنا عز وجل نبى عبادي اني انا اني انا الغفور الرحيم وماذا ايضا وان عذابي هو العذاب الاليم. يبقى اللي ماشي بطريق ربنا عز وجل واخطأ ربنا يغفر له ويرحمه - [00:50:36](#)

والذي يسير في طريق الشيطان ويأبى الا ان يكون طوعا له فليعلم بان الله تعالى شديد العقاب وسريع الحساب. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسد لنا. والا نكون كهؤلاء المجرمين - [00:51:06](#)

الذين لا ينظر الله تعالى اليهم ولا يسألهم عن ذنوبهم لكثرة ذنوبهم. نسأل الله تعالى ان يجنبنا الخطأ والزلل. وان يجعلنا من اهل الطاعة والرضوان. صلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:51:28](#)